

فتاوى ابن تيمية | 2 من 782 | التعريف بشيخ الإسلام ابن تيمية | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فموضوع حلقتنا هذه هو التعريف بشيخ الإسلام ابن تيمية - 00:00:20

فنقول هو شيخ الإسلام الحافظ المجتهد تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن أبي القاسم ابن الخضر ابن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي ولد أبي حران يوم يوم الاثنين - 00:00:42

عاش ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة وقدم به والده وبأخويه عند عند استيلاء التتار على البلاد إلى دمشق سنة ستمائة وسبع وستين هجرية أخذ الفقه والأصول عن والده وسمع عن خلق كثير - 00:01:06

منهم الشيخ شمس الدين والشيخ زين الدين ابن المنى والمجد ابن عساكر وقرأ العربية على ابن عبد القوي ثم أخذ كتاب سيبويه فتأمله وفهمه وعني بالحديث وسمع الكتب الستة والمسند مرات - 00:01:29

واقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه واحكم أصول الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من العلوم ونظر في الكلام والفلسفة وبرز في ذلك ورد على أكابر المتكلمين والفلاسفة - 00:01:51

وتأهل للفتوى والتدريس وله دون العشرين من السنين تزلج في علم الحديث وحفظه وكان سريع الحفظ قوي الإدراك أية في الزكاة رأساً في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف بحراً في النقلات - 00:02:14

وكان له باع طويل في معرفة مذاهب الصحابة والتابعين كان والده من كبار أئمة الحنابلة فلما مات خلفه في وظائفه وكان عمره تسع عشرة سنة فاشتهر أمره وبعد صيته وبعد صيته في العالم وأخذ في تفسير القرآن الكريم أيام الجمع من حفظه - 00:02:35

قال عنه الحافظ أبو حفص عمر ابن علي البزار وكان من معاصريه لقد كان إذا قرأ في مجلسه آيات من القرآن العظيم شرع في تفسيرها فينفض المجلس فينقضي المجلس بجملته والدرس بزمه وهو في تفسير بعض آية منها - 00:03:03

وقد منحه الله تعالى معرفة اختلاف العلماء ونصوصهم وكثرة أقوالهم واجتهادهم في المسائل وما روي عن كل واحد منهم من راجح ومرجوح ومقبول ومردود حتى كان إذا سئل عن شيء من ذلك كأن جميع المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والعلماء - 00:03:29

فيه من الأولين والآخرين متصور مستور بأزائه وهذا قد اتفق عليه كل من رآه أو وقف على شيء من علمه ممن ممن لم يغلف عقله ممن لم يغلف عقله بالجهل والهوى انتهى - 00:03:56

وقال أيضاً وأما ذكر دروسه فقد كنت في حال إقامتي بدمشق لا أفوتها وكان لا يهيئ شيئاً من العلم ليلقيه ويورده بل يجلس بعد أن يصلي ركعتين فيحمد الله ويثنى عليه ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم على صفة مستحسنة مستعذبة لم أسمع - 00:04:16

من غيره ثم يشرع فيفتح الله عليه إيراد علوم وغوامض ولطائف ودقائق وفنون ونقول واستدلالات بايات واحاديث وأقوال العلماء ونقد بعضها وتبيين صحته أو تزييف بعضها وبايضاح حجته واستشهاد بأشعار العرب - 00:04:42

وربما ذكر ناظمها وهو مع ذلك يجري كما يجري السيل ويفيظ كما يفیظ البحر ویصیر منذ یتكلم الى ان یفرغ وهو مشغول بما یلقیه من العلوم من غیر تعجرف ولا توقف ولا لحن - [00:05:08](#)

بل فیض الهی حتی یظهر كل سامعیه وناظریه فلا یزال كذلك وكنت اراه حینئذ كانه صار بحضرة من یشغله عن غیره ویقع علیه اذ ذاك من المهابة ما یرعد القلوب ویحیر الابصار والعقول - [00:05:29](#)

وكان لا یذكر رسول الله صلی الله علیه وسلم قط الا ویصلي ویسلم علیه ولا والله ما رأیت احدا اشد تعظیما لرسول الله صلی الله علیه وسلم. ولا احرص على اتباعه ونصر ما جاء - [00:05:50](#)

ابه منه حتی اذا كان اورد شیئا من حدیثه فی مسألة ویرى انه لم ینسخه شیء غیره من حدیثه یعمل به ویقضي ویفتي بمقتضاه ولا یلتفت الى قول غیره من المخلوقین - [00:06:07](#)

كائنا من كان وقال رضي الله عنه كل قائل یحتج لقوله لا به الا رسول الله صلی الله علیه وسلم وكان اذا فرغ من درسه وكان اذا فرغ من درسه یقبل على الناس بوجه طلق بشیش - [00:06:28](#)

وخلق دمس كانه لقیهم حینئذ. وربما اعتذر الى بعضهم من التقصیر فی المقال مع ذلك الحال ولقد كان درسه الذي یورده حینئذ قدر عدة كراریس وهذا الذي ذكرته من احوال درسه امر مشهور - [00:06:49](#)

یوافقني علیه كل حاضریه وهم بحمد الله خلق كثير لم یحصر عددهم علماء ورؤساء وفضلاء من القراء والمحدثین والفقهاء والادباء وغیرهم من عوام المسلمین انتهى كلام البزار فی كتابه الاعلام العلیة - [00:07:10](#)

فی مناقب شیخ الاسلام ابن تیمیة وهو كتاب مشهور مطبوع ومتداول وبهذا القدر نختم هذه الحلقة فالی الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الحدیث معكم عن هذا الحبر الجلیل وعن علمه الغزیر. وصلى الله وسلم على نبینا محمد وعلى اله واصحابه - [00:07:34](#)

وبه اجمعین والحمد لله رب العالمین - [00:07:57](#)